رياض الصالحين للنووي

3/36- باب التنافس في أمور الآخرة..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 42 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب التنافس في امور الاخرة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتذي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن - 00:00:20

غنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله قال بينما ايوب عليه الصلاة والسلام يغتسل - 00:00:40

ابو عيوب نبي من انبياء الله ابتلاه الله عز وجل فصبر. قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:00:55

وهذا يدل على انه ممن ابتلاه الله عز وجل فصبر فكان صابرا على البلاء شاكرا على السراء بينما هو عليه الصلاة والسلام يغتسل عريانا اي متجردا من الثياب اذ قر عليه جراد من ذهب - 00:01:13

وهذا الجراد من الذهب يحتمل انه جراد حقيقي له روح. ولكنه من الذهب وهذا هو ظاهر اللفظ ويحتمل انه ذهب على هيئة جراد. يعني شكلا وهيئة لكنه ليس من ذوات الارواح. والاول هو ظاهر - 00:01:33

فخر عليه جراد من ذهب فجعل عليه الصلاة والسلام يحثي او يحتفي الجراد في ثوبه يعني يجمع هذا في ثوبه. فناداه الله عز وجل وقال له يا ايوب الم اغنك يعني الم اعطيك من - 00:01:53

بفضل الله عز وجل وساعته حتى كنت غنيا الم اغنيك؟ فقال بلى يا ربي ثم قال ولكن لا غنى لي عن بركتك فدل هذا الحديث على مسائل وفوائد منها اولا جواز الاغتسال عريانا ولو كان الانسان قادرا - 00:02:14

على التستر فيجوز له ان يغتسل عريانا ولو كان قادرا على الستر وفيه ايضا دليل على بيان قدرة الله عز وجل. حيث انزل هذا الجراد الذي من ذهب كرامة واية لنبيه ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:02:37

وفيه ايضا دليل على جواز الاستزادة من المال الحلال. لان ايوب عليه الصلاة والسلام جعل يجمع هذا المال. وانما جعل يجمع هذا المال بامرين. الامر الاول استزادة مما من الله تعالى به واحله له. وثاني - 00:03:00

انه قريب عهد بتكوين من الله عز وجل. فهو قريب عهد بخلق الله تبارك وتعالى له ومنها ايضا جواز الحلف بصفات الله لقوله وعزتك والحلف انما يكون باسماء الله تعالى وصفاته - 00:03:20

ولا يجوز ان يحلف بغير الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:03:39

وفيه ايضا دليل على اثبات المناداة والنداء لله عز وجل. والنداء والمناداة نوع من انواع الكلام وهو ضد المناجاة. لان المناداة تكون من بعيد وبصوت عال مرتفع. واما المناجاة يكون للقريب وتكون بصوت منخفض. وهما صفة من اوصاف الكلام. قال ابن القيم رحمه الله وكذا النداء - 00:03:55

انه صوت باجماع النحات واهل كل لسان لكنه صوت رفيع وهو ضد للنجاة كلاهما صوتان وفي هذا الحديث ايضا دليل على غنى الله عز وجل لنبيه ايوب عليه الصلاة والسلام لقوله الم - 00:04:25

وهذا الغنى الذي اغناه الله تعالى اياه نوعان غنى حسي وغنى معنوي فالغنى الحسي ما جعله الله تعالى في قلبه من الغنى بحيث يقنع بما رزقه الله. والنوع الثاني الغنى الحسي وهو ما - 00:04:45

رزقه الله عز وجل من المال. فان الله تعالى رزقه مالا. وفيه ايضا دليل على اعتراف انبياء الله بفضل لله ورزقه وعطائه. وهذا من شكر الله تعالى على نعمه. فان شكر العبد نعمة الله تعالى يكون بقلبه - 00:05:05

ويكون بلسانه ويكون بجوارحه. فبقلبه ان يسدي هذه النعمة لله عز وجل. وان يقر بقلبه انها من ويكون الشكر ايضا باللسان وذلك بالثناء على الله عز وجل بما يستحقه وما هو اهله - 00:05:25

تكون بالجوارح بان يستعمل هذه النعم وهذا المال في طاعة الله تعالى وان يستعين به على طاعته ومراته. وان ينفقه فيما يرضي الله تبارك وتعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على - 00:05:45

نبينا محمد - 00:06:05